اختلاف الأحكام الحديثية بين الهيثمي والبوصيري من خلال كتابيهما الزوائد- نماذج تطبيقية-

م. د. محمد هاشم حمودي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية /قسم التربية الإسلامية
dr.mohammed_hashem@uomustansiriyah.edu.iq
07715156472

مستخلص البحث:
يعد الامام الهيثمي والإمام البوصيري من كبار المحدثين وقد تتلمذ الثاني على الأول ، وقد تميزت كتبهما عامة بإفراد الزوائد على الكتب الستة أو التسعة كل حسب منهجه، مع أني لم ألحظ تقليدا للبوصيري لشيخه من خلال نقد الحديث والكلام عليه وتخريجه، وهناك أحاديث اشتركا فيها بكونها من الزوائد ولكن اختلاف منهجيتهما في اصدار الأحكام الحديثية تبيّن لنا مدا سعة اطلاعهما وحفظهما للأحاديث حتى أفردوا كتبا تُعنى بالزوائد ومدا دقة نقلهم وأمانتهم في اعتنائهم بالنقولات عن أهل العلم حتى يتوصلوا إلى الحكم الحديثي من تصحيح أو تضعيف أو توقف، وقد اقتنيت نماذج من خلال كتابيهما الزوائد فقارنت بعضها مع بعض في اختلاف الاحكام الحديثية وتوصلت الى أن كلا منهما أدلى بدلوه في إصدار هذه الأحكام الحديثية

الكلمات الافتتاحية: اختلاف- الأحكام- الحديثية- البوصيري- الهيثمي

المقدمة

الحمد لله الذي وهب لهذه الأمة من يحفظ لها دينها، ويبني لها مجدها من خلال اقتفاء أثر نبيها، والصلاة والسلام سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الكرام المبجلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيعد علم الحديث من أشرف وأعلاها وأجل المعارف وأسناها، هو المصدر الثاني في الترتيب بعد القرآن الكريم، وقد صبّ العلماء وقتهم وأعمارهم وأموالهم عليه صبا حتى وضعوا أصول وقواعد وضوابط لهذا العلم الجليل فأصبح عَلَمًا في سماء العِلم لا يستطيعه أحد إلا من شمر ساعد الجد في طلبه حتى يصله، وكان من بين هؤلاء العلماء النقاد **البوصيري والهيثمي** الذين اشتغلوا فيه حتى ذاع صيتهم وانتشرت كتبهم وأصبح اسمهم لامعا بشتى الأقطار لأنهم اعتنوا بأحاديث المختار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام، حيث تميزا هذان الإمامان بجرد الكتب الستة تارة والكتب التسعة تارة أخرى ثم إخراج الزوائد من غير هذه الكتب، فما زادة عن هذه الكتب دونوها ، وبالتالي فهم مهدوا بالوصول لمن أراد ان يحكم على الحديث هل هو موجود في الكتب الستة أو التسعة من خلال كتب الزوائد ، فإن كان الحديث موجودا في كتب الزوائد فهذا يعني أن الحديث لا يوجد في كتب الستة أو التسعة، ثم تخريج الحديث ونقد الرواة ومن ثَمَّ اعطاء الأحكام الحديثية.

وهذه الزوائد تخص متن الحديث فقط وأما الزوائد التي تخص الاسانيد التي تعرف بالمزيد في متصل الأسانيد فلها كتب أخرى قد ألفت فيها، فكأن هذه الزوائد – زوائد المتن- أصبحت قسيما لزوائد السند.

واخترت الاختلاف في اصدار الأحكام الحديثة للامام الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد، وللإمام البوصيري في كتابه اتحاف الخيرة المهرة على الرواة والأحاديث ثم درست هذه النماذج من خلال تخريج الحديث وترجمت للرواة وبعدها قارنت في الاحكام الحديثية وتوصلت الى النتائج من خلال الضوابط والقواعد التي قعدها أهل العلم وقد جاء هذا البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة، فأما المبحث الأول فيحتوي على ترجمة الإمام الهيثمي ، وأما المبحث الثاني فاقتصرت فيه على ترجمة الإمام

البوصيري وأما المبحث الثالث فكان يحتوي على الاختلاف للاحكام الحديثية بينهما نماذج تطبيقية، ومن ثم توصلت الى أهم النتائج ذكرتها في الخاتمة

الصعوبات:

1- لم أجد كتابا أو بحثا سبقني بهذه الدراسة كي استفيد منه أو حتى أتأسى به سوى بحثا بعنوان (الأحاديث التي تعقبها الامام البوصيري على الحافظ الهيثمي في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة- دراسة نقدية) لـمحمد مصطفى أحمد من جامعة الازهر لسنة 2025.

2- مقابلة كتابي مجمع الزوائد مع كتاب اتحاف الخيرة ، وهذا يتطلب جهدا ووقتا حتى أصل الى الحديث الذي اشتركا بتخريجه ومن ثم النظر فيه هل اختلفا في الحكم أم لا، فهذا الأمر لا ينبني على المكتبة الشاملة وانما على القراءة والتركيز في جمع المادة

التوصيات:

توجد خلافات بين البوصيري والهيثمي في كتابيها ولم استوعبهما في بحثي هذا، وعليه فأوصي الباحثين على أن يدرسوا الأحكام المختلفة في الأحكام الحديثية من خلال كتابيهما مجمع الزوائد واتحاف الخيرة المهرة ومنهجهما في الصناعة الحديثة والمقارنة بينهما

المبحث الأول: التعريف بالإمام الهيثمي وكتابه "مجمع الزوائد"

وفيه مطالب:

المطلب الأول: حياته الشخصية

اسمه وكنيته ولقبه: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر، أبو الحسن نور الدين الهيثمي المصري الشافعي[1]

ولادته: ولد الإمام في شهر رجب وتحديدا في عام (735هـ)، وقد بدأ بقراءة القرآن وحفظه قبل ان يتوجه الى طلب وتعلم الحديث، لأن من عادة العلماء أنهم يشتغلون أولا بالقرآن حفظا ثم يشتغلوا بالحديث[2]

نشأته: جميع الذين ترجموا للإمام الهيثمي لم يسلطوا الضوء على بدايته ونشأته سوى أنهم ذكروا أن والده كان صاحب حانوت في صحراء الفسطاط[3] وهذا يدل على أنه من أسرة فقيرة، فقد صحب الحافظ العراقي وكان عمره آنذاك خمسة عشر سنة فأخذ منه الحديث وكان معه في رحلاته بل وكان يصحبه حتى مع حجته حتى أنه زوجه ابنته بعد أن رأى نبوغه في الحديث[4]

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته

فأما شيوخه: فمن أبرزهم

1- عبد العزيز بن بدر بن محمد ابن جماعة ، فقد قرأ عليه موارد الظمآن ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، توفي سنة (767هـ)[5].

2- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاريالخزرجي، أبو عبد الله الدمشقي، المعروف بابن الخباز ، سمع منه مسند الامام أحمد وصحيح ومسلم، توفي سنة (756هـ)[6].

3- محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي ، أبو الفتح الخطيب ، سمع منه سنن أبي داودومسند البزار عاليا والمعجم الكبير للطبراني، توفي سنة (754هـ)[1].

---

(1) أنباء الغمر 256/5 ، الضوء اللامع 201/5

(2) ينظر: البدر الطالع 441/1

(3) الفسطاط: هي مدينة مصر التي بناهاعمرو بن العاص . (معجم البلدان 264/4)

(4) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر 309/2 ، الضوء اللامع 200/5- 201

(5) ذيل طبقات حافظ الذهبي للسيوطي 1/

(6) الدرر الكامنة لابن حجر 4/4

وأما تلامذته:

1- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، البوصيري، صاحب كتاب (اتحاف الخيرة المهرة)، توفي سنة (840هـ)[2]، وستأتي ترجمته في المبحث الثاني.

2- برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، فقد نص على ان الهيثمي هو شيخه[3]

3- أبو بكر بن علي بن محمد الشهير بابن الحريري، وقد سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ومسند جابر من مسند الامام أحمد، توفي سنة (851هـ).

المطلب الثالث: آثاره العلمية ووفاته:

آثاره العلمية:

1- غاية المقصد في زوائد المسند، وهذا الكتاب موضوعه الزوائد التي في مسند الامام أحمد على الكتب الستة

2- كشف الاستار عن زوائد البزار.

3- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي

4- البدر المنير في زوائد المعجم الكبير

5- مجمع البحرين في زوائد المعجمين

6- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد في زوائد الكتب الستة

7- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث

وفاته: اتفق الجميع على سنة وفاته رحمه الله تعالى، فقد توفي ليلة الثلاثاء في التاسع والعشرين من شهر رمضان في القاهرة سنة (807هـ)[4].

المطلب الرابع: كتاب منبع الزوائد ومنبع الفوائد

تسميته: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

موضوعه: لقد أفصح الإمام الهيثمي في مقدمة كتابه عن طبيعة موضوع الكتاب حيث قال: "فَقَدْ كُنْتُ جَمَعْتُ زَوَائِدَ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَأَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الْبَزَّارِ، وَمَعَاجِيمِ الطَّبَرَانِيِّ الثَّلَاثَةِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُؤَلِّفِيهِمْ، وَأَرْضَاهُمْ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُمْ - كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي تَصْنِيفٍ مُسْتَقِلٍّ - مَا خَلَا الْمُعْجَمَ الْأَوْسَطَ وَالصَّغِيرَ ؛ فَإِنَّهُمَا فِي تَصْنِيفٍ وَاحِدٍ -. فَقَالَ لِي سَيِّدِي وَشَيْخِي، الْعَلَّامَةُ شَيْخُ الْحُفَّاظِ بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمُفِيدُ الْكِبَارِ وَمَنْ دُونَهُمْ، الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْعِرَاقِيِّ رضي الله عنه وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَانَا وَمَثْوَاهُ -:

اجْمَعْ هَذِهِ التَّصَانِيفَ، وَاحْذِفْ أَسَانِيدَهَا ؛ لِكَيْ تَجْتَمِعَ أَحَادِيثُ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا.

فَلَمَّا رَأَيْتُ إِشَارَتَهُ إِلَيَّ بِذَلِكَ صَرَفْتُ هِمَّتِي إِلَيْهِ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ - تَعَالَى - تَسْهِيلَهُ وَالْإِعَانَةَ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - النَّفْعَ بِهِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ."[5]

وقد رتب كتابه على الأبواب حتي يكون سهلا في الأخذ منه، فبلغ عدد الكتب فيه (44) كتابا.

---

(1) الدرر الكامنة لابن حجر 247/4 .
(2) الضوء اللامع 251/1
(3) ينظر: التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص: 29)
(4) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ص (157).
(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 8/1

المبحث الثاني: التعريف بالإمام البوصيري وكتابه "اتحاف الخيرة المهرة"

وفيه مطالب:

المطلب الأول: حياته الشخصية

اسمه وكنيته ولقبه: أحمد بن أبي بكر[1] بن إسماعيل بن سليم بن مكبر بن قايماز ، أبو العباس شهاب الدين الكناني البوصيري القاهري الشافعي[2].

ولادته: من خلال النظر في كتب التراجم حيث اتفقت هذه الكتب على سنة ولادته وهي سنة (762هـ)[3]، وكانت ولادته في قرية تدعى أبو صير[4] من القرى الغربية بمصر[5].

وقد بيّن السخاوي لنا زمن ولادته أكثر فقال" ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة"[6]

نشأته: نشأ البوصيري بمصر حيث ولد فيها، وكان محل عناية من والده وخوف شديد منه عليه اذ لم يستطع الانتقال من مكان ولادته الى القاهرة الا بعد استرضاء والده واقناعه بضرورة رحلته الى القاهرة[7]

بدأ البوصيري بالتعليم في مسقط رأسه ، فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عمر بن الشيخ عيسى ، وقرأ عليه الميقات[8]، والظاهر أنه أول شيخ يفتتح البوصيري دراسته عنده، وقد عجزت عن تحديد السنة التي بدأ بها طلب العلم فيها، ونحن نجزم بأنه أخذ وحصّل العلوم من بيئته المحيطة به ثم ارتحل واكمل مسيرته العلمية في القاهرة، وهذا هو دأب العلماء يأخذون العلم من المحيطين بهم ثم يرتحلون لطلب العلم

المطلب الثاني: شيوخه وتلامذته

فأما شيوخه:

من خلال النظر في من ترجم للامام البوصيري نجد أن له شيوخا كثر قد لازمهم على اختلاف علومهم ومعارفهم حتى أن السيوطي قال" وسمع الكثير من برهان التنوخي والبلقيني والعراقي...."[9] ومن أبرز شيوخه هؤلاء:

1- البلقيني : هو شيخ الاسلام الامام العلامة الفقيه البارع الملقب بسراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير الكناني الشافعي، المولود سنة (724هـ)، له مؤلفات وشروح في علم الحديث، توفي سنة (805هـ)[1].

([1]) اسم أبي بكر هو (عبد الرحمن) فقد ذكر الزركلي أنه ظفر بخط له وقد سمى نفسه فيه: أحمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن إسماعيل فأردت أن أجعله أحمد بن عبد الرحمن ولكن ضاع هذا الخط من أوراقي فعدت في ترتيبي الى أحمد بن أبي بكر. (الاعلام للزركلي 104/1)

([2]) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت 251/1 ، طبقات الحفاظ، السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ، ص 551 .

([3]) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (ت 1089 هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1 سنة 1986 م، 340/9 ، ذيل طبقات الحفاظ، السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1 سنة 1998، ص 250

([4]) وهي من القرى السمنودية . (معجم المؤلفين 175/1)

([5]) الضوء اللامع 251/1

([6]) الضوء اللامع 251/1

([7]) ينظر: الضوء اللامع 251/1

([8]) علم المواقيت هو أحد علوم الهيئة ، فبه يتعرف على حركات الكواكب السيارة وتقويم حركاتها ، وما يتوصل به الى معرفة فصول السنة وأوقات الصلاة. (ينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا 561/1)

([9]) طبقات الحفاظ 546/1

2- العراقي: هو الامام الكبير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، حافظ العصر، المولود سنة (725هـ)، له مؤلفات في علم الحديث، أحيا سنة الإملاء فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، توفي سنة (708هـ)[2].

3- ابن حجر: هو شيخ الاسلام وحافظ الدنيا ، قاضي القضاة، شهاب الدين أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الشافعي، برع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، صاحب المؤلفات الكثيرة ومن انفعها فتح الباري، توفي سنة (852هـ)[3].

وأما تلامذته:

1- ابن فهد: هو محمد بن محمد بن محمد بن فهد، ولد سنة (787هـ)، من صعيد مصر، سمع الكثير من شيوخ بلده، توفي سنة (871هـ)[4].

2- شمس الدين البوصيري: هو محمد بن أحمد بن أبي بكر نور الدين أبو الفتح ابن شهاب البوصيري ولد سنة (815هـ)، أخذ عن عدد من المشايخ كالزركشي، وابن جماعة[5].

المطلب الثالث: آثاره العلمية ووفاته:

فأما آثاره العلمية:

1- زوائد ابن ماجه (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه).
2- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.
3- تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب.
4- جزء في الحجامة
5- رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين
6- كتاب المدلسون من الرواة.

وأما وفاته:

فقد اتفق العلماء على أن وفاته رحمه الله تعالى كانت في شهر ولادته ألا وهو شهر الله المحرم قال ابن حجر" ليلة الثامن عشر من محرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة وله ثمان وسبعون سنة"[6] وقال السخاوي" مات يوم فتح السد عام أربعين" [7]أي (840هـ)

المطلب الرابع : كتاب اتحاف الخيرة المهرة

تسميته: من خلال التتبع في تسمية هذا الكتاب وجدت ان هناك خلافا طفيفا في تسميته ، فما ذكرته هو المشهور المتداول بين طلاب العلم بالإضافة الى وجود هذا الاسم على غلاف الكتاب المطبوع، لكني وجدت بعض العلماء ذكروه بشيء شبه هذا الاسم فمثلا:

1- قال الكتاني "واتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة "[8]
2- وقال ابن العماد "وعمل زوائد المسانيد العشرة"[9]

---

(1) ينظر: طبقات الحفاظ 1/542- 543 .
(2) ينظر: طبقات الحفاظ 1/538- 540
(3) ينظر: طبقات الحفاظ ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني 1/380- 386
(4) الضوء اللامع 9/ 281- 283
(5) الضوء اللامع 6/ 296
(6) أنباء الغمر 8/431-432 ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ا بن تغري بردي (ت 874هـ)، دار الكتب، مصر، 15/209
(7) الضوء اللامع 1/252
(8) الرسالة المستطرفة ص (171)
(9) شذرات الذهب 7/233

3- وقال ابن حجر "وعمل زوائد المسانيد العشرة"[1]
ولعلّ هؤلاء الأئمة ذكروه بالمعنى كما يذكر البعض على الجامع الصحيح ويسميه صحيح البخاري ، والله أعلم

متى بدأ بتأليفه ومتى انتهى منه؟

صرّح البوصيري في مقدمة كتابه أنه ابتدأ بجمع زوائد المسانيد في شوال سنة (817هـ) وأنه قد فرغ من تأليف كتابه هذا في مستهل ذي القعدة من عام (831هـ)، اي حوالي أربعة عشر عاما[2] وهذا يدلنا يدلنا على ان البوصيري أتم هذا الكتاب في أواخر عمره بعد أن نضج واشتد فيه علم الحديث فأكمل كتابه قبل وفاته بحوالي تسع سنين.

موضوع الكتاب:

من خلال النظر في اسم الكتاب نجد أن موضوع الكتاب هو افراد زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة ، بمعنى انه يأتي الى المسانيد ويقارنها بالكتب الستة وهي (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) فان كانت الاحاديث التي في المسانيد قد خرجها أصحاب الكتب الستة فلا يجعلها في كتابه (اتحاف الخيرة المهرة) وان كانت غير موجودة أثبتها في كتابه.

قال البوصيري " فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي ، ومُسَدَّد ، والحميدي ، وابن أبي عمر ، وإسحاق بن راهويه ، وَأَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وعبد بن حميد ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستّة: صحيحي البخاري ومسلم ، وأبي داوود ، والترمذي ، والنسائي الصغرى ، وابن ماجة رضي الله عنهم أجمعين"[3].

هذا وقد وجدت هناك أحاديث قليلة ليست في المسانيد التي اشترط مؤلفها أن تكون زائدة على الكتب الستة أي ان هناك زيادات خارج المسانيد العشرة ذكرت في هذا الكتاب.

أما ترتيب الكتاب فقد أفصح البوصيري عن ذلك بقوله " ورتبته على مئة كتاب ، أذكرها ليسهل الكشف منها ، فابتدأ بكتاب الإيمان ثم كتاب القدر وختم كتابه بكتاب صفة الجنة.[4]

مما ينبغي أن يقال ان هذه الكتب ليست متساوية بعدد الأحاديث وانما بينها تفاوت كبير، وقد يدمج كتابين في كتاب واحد أحيانا كما دمج بين كتابي الضحايا والعقيقة.

اختلاف الاحكام الحديثية بين الهيثمي والبوصيري من خلال كتابيهما الزوائد- نماذج تطبيقية-

النموذج الأول: قال أبو يعلى : ثنا نافع بن خالد الطاحي، ثنا نوح بن قيس، ثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو في نفر من أصحابه، قال: قلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: نعم. قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: إيمان بالله. قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: ثم صلة الرحم. قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الإشراك بالله. قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم مه؟ قال: قطيعة الرحم. قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: الأمر بالمنكر، ونهي عن المعروف "[5].

---

(1) إنباء الغمر بأبناء العمر 432/8
(2) ينظر: اتحاف الخيرة المهرة 29/1
(3) اتحاف الخيرة المهرة 56/1- 57
(4) المصدر نفسه 57/1- 58 .
(5) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، أبو يعلى (ت 307هـ)، حققه: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية- دمشق- بيروت، الطبعة 2 سنة 1992، 299/12 (6839).

قال البويصيري : هذا إسناد فيه مقال، نافع ما علمته، ولم أره في شيء من كتب الجرح والتعديل ، وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم[1].

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة[2]

تخريج الحديث:

تفرّد بأخرجه أبو يعلى [3]

تراجم رواة الحديث:

1- نافع بن خالد الطاحي البصري ، وهذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء بطن من الأزد، روى عن هرم بن حيان، ونوح بن قيس وعبد الأعلى بن عبد الأعلى روى عنه ابنه محمد، وجعفر بن محمد الفريابي وأبو زرعة الرازي[4]

2- نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحُدَّاني الطاحي أبو روح البصري، روى عن أخيه خالد بن قيس وثمامة بن عبد الله، توفي سنة (183هـ)، وقد وثقه أحمد بن حنبل وأبو داود[5]

3- خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحُدَّاني الطاحي البصري وهو الأخ الأكبر لنوح بن قيس ، روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وغيرهم، روى عنه علي بن نصر الجهضمي ، ومسلم بن إبراهيم، وثقهُ يحيى بن معين والعجلي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[6]

4- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصرى، كان أعمى وهو من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن الحفاظ، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس، روى عنه شعبة وهشام الدستوائي، توفي سنة (117هـ). [7]

5- رجل من خثعم، لم يسمه أحد من المحدثين لكنه صحابي جليل.

دراسة المقارنة في الحكم بين البويصيري والهيثمي

ذكر البوصيري اجمالا ان السند "فيه مقال" ثم فصّل هذا الاجمال بقوله: "، نافع ما علمته، ولم أره في شيء من كتب الجرح والتعديل"

فأما أنه لم يعلمه فقد علمه غيره فالبخاري ترجم له[8] وكذلك ابن أبي حاتم[9] والسمعاني[10]

---

(1) اتحاف الخيرة 67/1 (5)

(2) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 151/8(13454)

(3) لم أجد هذا الحديث الا عند أبي يعلى وقد سبق تخريجه برقم (6839).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة 1 ، سنة 1952 ، 457/8 (2091)، اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630هـ)، دار صادر- بيروت ، سنة 1980م، 267/2، الانساب للسمعاني 26/4 .

(5) التاريخ الكبير ، البخاري (ت 256هـ)، حققه: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، 111/8 (2385)، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المزي (ت 742هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة 1 ، سنة 1980 ، 53/30- 55 (6494)

(6) ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر (ت 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، الطبعة 1، سنة 1326هـ ، 9/41- 42 (211)، الثقات، ابن حبان (ت هـ)، حققه: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة 1 ، سنة 1975، 259/6 (7632)، و معرفة الثقات، العجلي (ت هـ)، حققه: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة 1، سنة 1985، 331/1 (392).

(7) ينظر: الثقات لابن حبان 321/5- 322 (5045)، معرفة الثقات للعجلي 215/2 (1513)، الجرح والتعديل 133/7- 134 (756)، تهذيب الكمال 498/23- 517 (4848).

(8) التاريخ الكبير 85/8 .

(9) الجرح والتعديل 457/8 (2091).

(10) الانساب 170/8 .

ثم ان قوله" لم أره في كتب الجرح والتعديل" فإن كان يقصد أنه لم يُذكر له ترجمة فقد بيّنا خلاف ذلك من خلال ما ترجم له كبار المحدثين، وإن كان يقصد أنه تُرجم له ولكن لم يذكروه بجرح ولا تعديل فهذا يعدُّ مقالا وجهالة في (نافع الطاحي) ؟! حتى أن السيوطي قال" ورجاله ثقات سوى شيخ أبى يعلى فإنه مجهول" ولعلّ السيوطي أخذ هذا الحكم من البويصيري، والجواب على هذا الإيراد من وجوه:

1- ان كان يقصد ان البخاري لم يذكره بجرح ولا تعديل فها لا يكون قدحا في الراوي فكم من راوٍ ترجم له البخاري وسكت عنه مع ان المحدثين صححوا أخباره ، وأقرب مثال على ذلك (نوح بن قيس) سكت عنه البخاري ولم يقدحوا بروايته حتى أن المحدثين وثقوه، وغيره كثير.

2- إن الامام أبو زرعة الرازي قد روى عنه، فالجهالة ترتفع عن راو ان روى عنه امام كبير.

قال يعقوب ابن أبي شيبة": قلت لابن معين: متى يكون الرجل معروفا إذا روى عندكم؟ قال: إذا روى عن رجل مثل ابن سيرين والشعبي وهؤلاء من أهل العلم فهو غير مجهول، قلت : فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي إسحاق ؟ قال :هؤلاء يـروون عن مجهولين "[1]

ثم عقب الحافظ ابن رجب الحنبلي على كلام ابن معين فقال :" وهذا تفصيل حسن وهو يخالف إطلاق محمد بن يحيى الذهلي الذي تبعه عليه المتأخرون: أنّه لا يخرج الرجل من الجهالة إلاّ برواية رجلين فصاعدا عنه "[2]

ولو سلمنا جدلا أن نافع الطاحي مجهولا فهل تشفع له رواية الأكابر عنه ؟ وقد أفصح عن جواب هذا السؤال امام العلل بلا منازع، فقال ابن أبي حاتم: " سالت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة، مما يقويه ؟ قال: إذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه وعليه فإن رواية أبو زرعة الرازي تكون مقوّية لمروياته لأن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة، وإلا لحكمنا على أبي زرعة الرازي بأنه يروي عن المجاهيل ؟! وهذا حكم لم يقل به أحد لأنه حكم خطير بحق هذا الجبل الجهبذ

3- اطلعت على احكام بعض المحدثين التي تخص روايات نافع بت خالد الطاحي فوجدتهم يصححون أو يجودون رواياته

قال المنذري : رواه أبو يعلى بإسناد جيد[3]

وقد أورد الضياء في المختارة أحاديث من رواية نافع وهذا يدل على أن روايته مقبولة عنده[4]

على أن رواية نافع الطاحي قد شهدت له روايات في الصحيحين ، فقد شهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري [5]، ومسلم[6]

ويشهد له أيضا حديث ابن عمر عند البخاري[7] في الرقاق (6548).

---

(1) شرح علل الترمذي لابن رجب، 377/1

(2) المصدر نفسه 378/1

(3) الترغيب والترهيب 228/3 (3796)

(4) ينظر: الاحاديث المختارة، ضياء الدين المقدسي (ت 643هـ)، حققه: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الطبعة 3، سنة 2000، دار خضر- بيروت، 48/7 (2446).

(5) الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، البخاري (ت 261هـ)، حققه: حققه: ، كتاب التفسير ، باب وأنذرهم يوم الحسرة (4730)

(6) صحيح مسلم، كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون، (2849)

(7) الجامع الصحيح، كتاب الرقاق (6548).

وبناء على ما تقدم يجد الباحث أن حكم الهيثمي بأن نافع بن خالد الطاحي ثقة مقدم على حكم البويصيري.ولا يفوتني أن أذكر لهذا الحديث فائدتين الأولى أن رجاله مسلسل بالبصريين ، والثانية ان هذه الرواية جاءت عن طريق الاخوة

وأما الرجل الذي كان من خثعم فنجزم أنه صحابي جليل رضي الله عنه بدليل أنه حينما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول له "يا رسول الله" وحينئذ جهالته لا تضر في الحديث كما هو معلوم لذوي الفهوم.

النموذج الثاني: قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم- وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة. قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى، وإن سرق "[1].

قال البويصيري "رواه عبد بن حميد: ثنا هاشم بن القاسم... فذكره[2]، هذا إسناد رجاله ثقات، ورواه أحمد بن حنبل[3]: ثنا أبو النضر، ثنا أبومعاوية- يعني شيبان- عن منصور... فذكره"[4].

قال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن الحسين المصيصي، وهو متروك لا يحتج به"[5].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[6] - ومن طريقه- ابن أبي عاصم[7]-، وأخرجه عبد بن حميد[8] قالا: حدثنا هاشم هاشم بن القاسم

ومن طريق - هاشم بن القاسم- ، أخرجه أحمد[9] والبخاري[10] الطبراني[11]

وأخرجه الطحاوي[12] من طريق الحسن بن موسى الأشيب

كلاهما (هاشم بن القاسم ، والحسن بن موسى الأشيب) قالوا: نا شيبان النحوي

وأخرجه أبو نعيم[13] والطبراني[14] من طريق ابراهيم بن طهمان

كلاهما (شيبان النحوي، وإبراهيم بن طهمان) عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، به، مرفوعا.

---

(1) مسند ابن أبي شيبة 12/2 (526)

(2) المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الطبعة1 سنة 1988، مكتبة السنة – القاهرة، 150/1 (389).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت 241هـ) ، مؤسسة قرطبة - القاهرة 260/4 (18310).

(4) اتحاف الخيرة المهرة 121/1

(5) مجمع الزوائد 18/1

(6) مسند ابن أبي شيبة 12/2 (526)

(7) السنة، لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة1، سنة ١٤٠٠ هـ ، 470/2 (971).

(8) المنتخب من مسند عبد بن حميد، 150/1 (389).

(9) المسند 260/4 (18310).

(10) التاريخ الكبير، البخاري (ت 261هـ)، تحقيق : السيد هاشم الندوي، دار الفكر- بيروت ، 71/4 (1991).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ت 360هـ)، حققه: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة 2 سنة 1983، 48/7 (6347)، والمعجم الأوسط ، الطبراني (ت 360هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد ،وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة ، 1415هـ، 328/2 (2124).

(12) شرح مشكل الاثار، الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة 1 سنة 1994، (321هـ)، 166/10 (3999)

(13) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم (ت)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة 4 سنة 1405، 46/5 .

(14) المعجم الكبير 48/7 (6347).

قال الطبراني في الاوسط : لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شيبان

الهوامش:

تراجم رواة الحديث:

1- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى مولاهم البغدادى ، و يقال التميمى ، الخراسانى ، أبو النضر ، ولقبه قيصر، يروى عن شعبة وسفيان، روى عنه يحيى بن معين ، وثقه ابن معين وابن حبان والعجلي، توفي سنة (205هـ) أو(207هـ) [1]،

2- شيبان بن عبدالرحمن النحوي المؤدب التميمي مولاهم البصري أبو معاوية، حجة ، وثقه ابن معين، وابن حبان والعجلي توفي سنة(164هـ) [2]

3- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة أبو عتاب الكوفي، لا يروي إلا عن ثقة، وقد وثّقهُ ابو حاتم وابن حبان وغيرهم توفي سنة (ت 132هـ)[3]

4- الصحابي الجليل، سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي، يُعدُّ من الكوفيين، قال البخاري وأبو حاتم: له ولأبيه صحبة، [4]

دراسة المقارنة في الحكم بين البويصيري والهيثمي

من خلال النظر في عزو الحديث نجد أن كلاً منهما لم يذكرا جميع الكتب التي روت هذا الحديث، ثم أنهما فاتهما على أن يتعقبوا كلام الطبراني حينما جزم بأنه لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شيبان[5] وكأنهما سلّما بهذا الحكم لا سيّما ونحن أثبتنا من خلال تخريج الحديث أن شيبان النحوي لم يتفرد بهذا الحديث عن منصور بن المعتمر ، وذلك لأن ابراهيم بن طهمان قد تابع شيبان على روايته وهي تعد متابعة قاصرة كما هي معلومة.

النموذج الثالث: قال مسدد: وثنا بشر، ثنا الجريري، عن عبدالله بن قدامة، ثنا الأعرابي قال: "جلبت جلوبة لي مرة، إلى المدينة ففرغت من ضيعتي، فقلت: لأتين هذا الرجل فلأسمعن منه، فتلقاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أبي بكر وعمر، فتبعتهم عند أعقابهم، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على رجل من اليهود ناشرًا التوراة يقرؤها؟ يعزي بها نفسه على ابن له في الموت أحسن الفتيان وأجمله، فمال إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحباه، ومكثت معهم، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا يهودي، أنشدك بالذي أنزل التوراة، تجدني في كتابك هذا صفتي ومخرجي؟ فقال برأسه هكذا، أي: لا. فقال ابنه: بلى، والذي أنزل التوراة إنه ليجدك فيها صفتك ومخرجك فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. فقال: أقيموا اليهودي عن أخيكم، فأقاموا اليهودي، فوليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جَبَّنَهُ وكَفَّنَهُ وصَلَّى عليه "[6].

قال البويصيري "هذا إسناد رجاله ثقات، عبدالله بن قدامة العنبري. قال النسائي: ثقة[7]. وذكره بن حبان في الثقات[8]. وسعيد هو ابن إياس الجريري، وبشر هو ابن المفضل، أحد رجال الصحيحين، إلا

([1]) ينظر: التاريخ الكبير 235/8 (2844)، الثقات لابن حبان 243/9 (16227)، معرفة الثقات 323/2 (1879)
([2]) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ت هـ)، الثقات لابن حبان (8530)، معرفة الثقات (742)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (ت 852هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة 1، 1326هـ ، (638).
([3]) ينظر: الثقات لابن حبان (11011) ، تهذيب الكمال (6201)، تهذيب التهذيب (546)،
([4]) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت 852هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة 1 سنة 1412هـ، 154/3 (3401).
([5]) ينظر: المعجم الأوسط 212/4 (4004).
([6]) اتحاف الخيرة المهرة 75/1 (19).
([7]) تهذيب الكمال 442/15 (3488).
([8]) الثقات لابن حبان 23/5

إلا أن الجريري اختلط بآخره؟ لكن بشر روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له البخاري ومسلم"[1].

قال الهيثمي:" رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح"[2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا[3] من طريق اسماعيل بن علية،

وأخرجه أبو أحمد الحاكم [4] وأبو نعيم[5] من طريق سالم بن نوح،

وأخرجه ابن منده[6] من طريق عبد الوهاب بن عطاء،

ثلاثتهم (ابن علية، و سالم بن نوح، و عبد الوهاب بن عطاء) قالوا حدثنا الجريري

ثم حصل اختلاف ما بعد الجريري

فعند الحاكم وأبو نعيم : عن عبد الله بن شقيق، عن أبي صخر العقيلي، به.

وعند ابن منده، وابن أبي الدنيا: عن عبد الله بن قدامة أبي صخر العقيلي، به.

تراجم رواة الحديث:

1- مسدد بن بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي، أبو الحسن البصري الحافظ، وثقه ابن معين والعجلي ، مات سنة (228هـ) [7]

2- سَعِيدٌ ابْنُ إِيَاسٍ أَبو مَسْعودٍ الجُرَيْرِيُّ ، وجرير هُوَ ابْن عباد، أخو الْحَارِث بْن عباد، وثقه العجلي ماتَ سَنَةَ (144هـ) [8]،

3- بِشْرٌ ابْنُ الْمُفَضَّلِ بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البَصْرِيّ، قال عنه أَحْمَد بْن حنبل: إليه المنتهى فِي التثبت بالبصرة، وثقه أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي، مات سنة (187هـ) [9]

4- عبد الله بن قدامة بن عنزة أَبُو السوار العنبري البَصْرِيّ، والد سوار بْن عَبد اللَّهِ القاضي الأكبر ، وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر [10]

دراسة المقارنة في الحكم بين البويصيري والهيثمي

ذكر البويصيري حكمين؛ الأول: ان رجال السند ثقات، والثاني: أن الجريري اختلط في حديثه ولكن بشر بن المفضل روى عن الجريري قبل الاختلاط وحينئذ لم تضعف رواية بشر عن الجريري وهو كما ثال لا سيما وأن اصحاب الصحيحين أخرجا رواية بشر عن الجريري ولم يُنتقد البخاري ومسلم على ذلك فدل على أن روايته لا غبار عليها وأما الهيثمي فخالف البويصيري في أنه حكم على أبي صخر بأنه مجهول لأنه لم يعرفه، ولعلّ السبب في عدم معرفته هو أنه تارة يُسمى بعبد الله بن قدامة وتارة بأبي صخر ، وقد جزم البخاري، ومسلم، وابن حبّان، وغيرهم بأنه من الصحابة ، فإن كان كذلك فجهالته لا تضر لكون الصحابة كلهم عدول، وعليه يميل الباحث إلى حكم البويصيري وان السند رجاله ثقات ولا يوجد منهم مجهولا.

---

(1) اتحاف الخيرة المهرة 75/1 (19).
(2) مجمع الزوائد 234/8
(3) المحتضرين ، ابن أبي الدنيا ، 24 (13).
(4) الأسامي والكنى ، 228/4 (3490)
(5) معرفة الصحابة 2935/5 (6865)
(6) معرفة الصحابة ص 920
(7) ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الذهبي (٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعه1 سنة ٢٠٠٤ ، 417/8 (6646).
(8) ينظر: تهذيب الكمال 338/10 (2240)، ومعرفة الثقات 394/1 (576)
(9) المصدر نفسه 147/4 (707)،
(10) ينظر : الثقات لابن حبان 23/5 ، وتهذيب الكمال 42/15 (3488)

بقي أن يقال أن الجريري اختلط ويحتمل أنه أخطأ في هذا الحديث لاسيما وأنه تارة يرويه عن أبي صخر مباشرة وتارة يرويه بواسطة رجل واحد فكيف يمكن دفع هذه الشبهة القوية لاسيما مع ما حكمه المحدثون بأنه اصابه الاختلاط؟

فالجواب على ذلك أن اختلاف الرواية لا يعني انه مضطرب فيها وإنه من الممكن بأنه كان يحدث بطريق العلو تارة وبطريق النزول تارة اخرى، اضافة الى ذلك فان اختلاطه قد وصف باليسير،

قال يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: سَمِعْتُ ابْن أَبِي عديٍّ يقول:" لا نَكْذِبُ اللهَ كنا نأتي الجُرَيْرِيَّ وهو مختلطٌ فنلقِّنَهُ فيجيئ بالْحَدِيْث كما هو فِي كتابنا"[1]

فهذا حكم ابن عدي على الجريري في زمن اختلاطه بأنه يأتي بالحديث على وجهه.

ومع كل هذا فان روايته كانت قبل الاختلاط لأنها من رواية بشر بن المفضل، لهذا جوّد اسناده الحافظ ابن كثير فقال: " هذا إسناد جيد وله شواهد في الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه"[2]

النموذج الثالث: قال الحارث: وثنا روح، ثنا هشام بن أبي عبدالله، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة "أن رجلا سأل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: ما الإيمان؟ قال: "إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن"، قال: يا رسول الله، فما الإثم؟ قال: "إذا حاك في نفسك شيء فدعه "[3].

قال البوصيري: يزيد لم أقف له على ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات[4].

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح[5]

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[6] ، وابن حبان[7]، والحاكم[8] ، وابن بشران[9] جميعهم من طريق هشام الدستوائي، به.

به.

وأخرجه أحمد [10]، والطبراني[11] ، وابن منده[12] في الإيمان وعبد الرزاق[13] من طريق: معمر بن راشد، وأخرجه الطبراني[14] من طريق: أبي سعيد الشامي، وأخرجه الحاكم [15] من طريق علي

---

(1) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هَلل ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، الطبعة1، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م، 217/3 (4539)

(2) البداية والنهاية ، ابن كثير (ت 774هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر ، الطبعة1 سنة سنة ١٩٩٧ م ، 540/3

(3) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة (ت 282هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة 1، سنة 1992، 156/1 (11)

(4) اتحاف الخيرة المهرة 84/1 (36)

(5) مجمع الزوائد 86/1

(6) المسند 537/36 (22199).

(7) صحيح ابن حبان (1/ 200 - 201 (176)

(8) المستدرك 58/1 (33) و (34)

(9) الأمالي 117/8 (1015)

(10) المسند 251/5

(11) المعجم الكبير (8/ 137 - 138 (7539)

(12)الإيمان (3/ 963 (1089)

(13) مصنف عبد الرزاق (11/ 126 (20104)

(14) المعجم الكبير 117/8 (7540)، هذا وقد جاءت رواية الطبراني عن يحيى بن أبي كثير عن سلام بن أبي سلام عن أبي أمامة. والظاهر في عدم ذكر (زيد بن سلام) خطأ في المطبوع فأردت التنبيه عليه.

(15) المستدرك 114/1

بن المبارك، ثلاثتهم (معمر بن راشد ، أبو سعيد الشامي، علي بن المبارك)، عن يحيى بن أبي كثير، به.

تراجم رواة الحديث:

1- الحارث بن محمد بنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ، صاحب المسند، وثقه إبراهيم الحَرْبي وابن حبان، توفي يوم عرفة سنة (282هـ)[1].

2- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البَصْرِيّ، وثقه الخطيب البغدادي ، مات سنة (205هـ)[2]

3- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البَصْرِيّ، والد معاذ بن هشام، واسم أبي عَبد الله سنبر الربعي، ودستوا كورة من كور الأهواز، وصفه وكيع وابن المديني بأنه ثبت، وقال عنه أبو داود: أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة (153هـ)[3].

4- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أَبِي كَثِير صَالِح بْن المتوكل، وثقه العجلي، و وَقَال أَبُو حاتم: إمام لا يحدث إلا عَنْ ثقة، توفي سنة (149هـ)[4].

5- زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشي ، ذكره العجلي وابن حبان في الثقات، ووثقه ابن حجر[5]

6- سلام بن أَبي سلام ، واسمه ممطور، الحبشي الشامي، والد زيد بْن سلام، وثقه ابن حجر، توفي سَنَةَ نَيِّفٍ وَمائَةٍ[6].

دراسة المقارنة في الحكم بين البويصيري والهيثمي:

من خلال النظر في حكم البويصيري فأنه صرّح بأنه لم يقف على ترجمة لـ (يزيد) مع أنه لايوجد راوٍ بهذا الاسم في سند الحديث وانما المذكور في السند هو (زيد بن سلّام) وهو ثقة وقد تقدمت ترجمته

وأما حكم الهيثمي فهو كما قال بأن رجال السند من رجال الصحيح ولكن مدار الحديث كما قد تبين من خلال تخريجه يرجع مداره على يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وبهذا يكون الحديث فيه تهمة التدليس من يحيى بن أبي كثير لكونه أدى هذا الحديث بصيغة موهمة في السماع وهي (عن) وعليه بنى الهيثمي هذا الأمر بقوله " يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح"

ثم إنني لم أجد أحد تابع يحيى بن أبي كثير بروايته فيكون متفردا بها، ولم يصرح بالسماع مع تهمة التدليس التي فيه فعلى هذا يترجح للباحث ما حكم به الهيثمي

والعجيب ان الحاكم صحح حديث الباب وقال: على شرط الشيخين وتبعه الامام الذهبي على ذلك ، إلا ان هذا الحديث لا يصلح ان يكون على شرط الشيخين لأن سلام بن أَبي سلام المعروف بـ (ممطور) لم يخرِّج له البخاري وانما خرَّج له مسلم ، فعلى هذا يكون الحديث على شرط مسلم فقط.

النموذج الرابع: قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا داود بن عبدالله، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: "من عمل حسنة فسرته، وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن "[1].

([1]) ينظر: طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي (ت 744هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة 2 سنة 1996، 321/2 (614)، وتذكرة الحفاظ، الذهبي (ت 748هـ)، حققه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة1 سنة 1998، 145/2

([2]) ينظر: تهذيب الكمال 238/9 (1930)، وتذكرة الحفاظ 256/1)

([3]) المصدر نفسه 215/30-218 (6582)

([4]) ينظر: معرفة الثقات 357/2 (1994)، وتهذيب الكمال 504/31- 510 (6907)

([5]) ينظر: معرفة الثقات 377/1 (528) ، والثقات لابن حبان 315/6 ، تقريب التهذيب (2140)

([6]) ينظر: تقريب التهذيب (6879)، وتهذيب الكمال 291/12 (2658)

قال البويصيري "قلت: رواه أحمد بن حنبل: نا قتيبة بن سعيد، نا عبدالعزيز بن محمد... فذكره...هذا إسناد رجاله ثقات"[2].

قال الهيثمي: "رواه أحمد[3] والبزار[4] والطبراني في الكبير[5] ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع"[6].

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أحمد[7] قال : حدَّثنا قُتَيبة بن سعيد ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمد . وعبد بن حُميد[8] قال : حدثني خالد بن مخلد ، قال : حدثني سليمان بن بلال.

كلاهما (عبد العزيز، وسليمان بن بلال) عن عَمرو بن أبي عَمرو ، عن المطلب بن حنطب ، به، مرفوعا.

وأخرجه الحاكم[9] ومن طريقه- البيهقي[10] بإسنادهما الى عبد العزيز بن محمد، به، مرفوعا.

قال الحاكم " هذا صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي

وأخرجه البيهقي [11] بإسناده الى عبد الله بن جعفر المديني عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن أبيه عن أبي موسى الأشعري ، مرفوعا.

قال البيهقي " كذا قال : عن أبيه ورواية الجماعة عن عمرو ليس فيه عن أبيه"

تراجم رواة الحديث:

1- داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفري أبو سليمان المدني، وثقه ابن أبي شيبة وابن حبان [12]

2- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني مولى جهينة، قال أبو زرعة سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، مات (187هـ) [13]

3- عمرو بن أبي عمرو- ميسرة- مولى المطلب بن عبد الله المخزومي القرشي أبو عثمان المدني قال عنه يحيى بن معين والنسائي "ليس بالقوي" وتارة قال عنه ابن معين "في حديثه ضعف" مَاتَ فِي أول خلَافَة أبي جَعْفَر الْمَنْصُور [14]

4- المطلب ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي،[15]، وثقه الدارقطني[16] وابن حبان، وابو زرعة[17]

---

(1) لم أجد هذا الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ولا في مسنده ، وقد جئت بهذه الرواية كما هي مثبته في اتحاف الخيرة المهرة
(2) اتحاف الخيرة المهرة 86/1 (83)
(3) المسند 398/4
(4) البزار- كشف الاستار 59/1
(5) لم أعثر عليه في المعجم الكبير
(6) مجمع الزوائد 86/1 (285)
(7) المسند 398/4
(8) المنتخب (559)
(9) المستدرك 58/1 و 120/1
(10) شعب الإيمان 371/5 (6993)
(11) المصدر نفسه 72/5 (6994)
(12) تهذيب الكمال409/8 (1768)
(13) تهذيب الكمال 187/18 (3470)
(14) ينظر: التاريخ الكبير (2633)، والثقات لابن حبان (4486)، وتهذيب الكمال 168/22 (4418).
(15) ينظر: والثقات لابن حبان (5667).
(16) ينظر: سؤالات البرقاني (295)
(17) ينظر ميزان الاعتدال 129/4

5- الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار أبو موسى الأشعري، قدم المدينة بعد فتح خيبر، وكان حسن الصوت بالقرآن ، مات سنة (42هـ).[1]

دراسة المقارنة في الحكم بين البويصيري والهيثمي:

من خلال المقارنة في الأحكام الحديثية نجد أن البويصيري حكم على ظاهر الرواة بأنهم ثقات واكتفى بذلك أما بالنسبة للهيثمي فعلل الحديث بعلة تقدح في صحته وذلك لفقدانه الاتصال ، حيث إن المطلب بن عبد الله روايته عن أبي موسى الأشعري رض الله عنه منقطعة وهذا يوجب قدحا في الرواية، وقد جاءتنا كثيرا من أحكام المحدثين بأنهم جزموا في رواية المطلب عن الصحابة بأنها مرسلة أي منقطعة فقال ابو حاتم عن المطلب " روى عن بن عباس مرسل وابن عمر مرسل وأبى موسى مرسل"[2]

وقال ايضا " وعامة حديثه مراسيل"[3]

وقال البخاري " لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم"[4]

وقال ابن سعد " وكان كثير الحديث، وليس يُحتج بحديثه. لأنه يُرسل عن النبيّ، صلى الله عليه وسلم، كثيرًا"[5]

ونقل الترمذي عن الدارمي بأنه: لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[6]

سُئل يحيى: سمع المطلب من أبي موسى؟ قال: لا[7].

نعم فقد نص بعض المحدثين بأن المطلب إدرك بعضا من الصحابة ولكن ادراكه شيء وسماعه شيء آخر ، قال ابو حاتم " لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع"

وقال أيضا " لم يدرك عائشة ويشبه أن يكون أدرك جابرا" وقال الترمذي" المطلب لا نعرف له سماعا من جابر"[8]

قال المنذري " المطلب لم يسمع من أبي موسى"[9]

فهذا كلام الأئمة حينما يجمع نفهم المراد منه حيث تبيّن لنا أنه أدرك بعض الصحابة ولكنه لم يسمع منهم ، فشتان بين الادراك والسماع

قال الترمذي: وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا أعرف للمطلب سماعًا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.[10]

والعجيب أن الذهبي وافق الحاكم في الحكم على الحديث بأنه على شرط الشيخين ثم أني وجدت الذهبي يحكم على نفس هذا السند – في حديث آخر- بأنه منقطع ؟![1]

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 181/4
(2) الجرح والتعديل 359/8 (1644).
(3) تهذيب التهذيب 179/32
(4) العلل الكبير 447/2
(5) الطبقات الكبير 410/7
(6) العلل الكبير 447/2
(7) تاريخ الدوري 243/4
(8) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي ، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة 2 2 عام 1986، رقم (774).
(9) الترغيب 4744
(10) علل الترمذي الكبير"(صـ 386 - 387)

والظاهر ان الذهبي كان مترددا في احتمال لقاء المطلب بأبي موسى الاشعري والسماع منه حيث أفصح عن هذا التردد في حديث آخر بقوله " إسناده صالح إن كان المطلب بن حنطب لقي أبا موسى"[2] ولو طبقنا القواعد الحديثية في رواية المدلس فإننا لا نقبل رواية المطلب إلا إذا صرّح بالسماع ، وفي هذا الحديث نجد أن المطلب جاء بصيغة العنعنة الموهمة بالسماع فحينئذ ترد روايته لفقدها شرط من شروط الصحة وهي اتصال السند

وبناء على ما تقدم نجد أن حكم الهيثمي على الحديث بأنه منقطع هو الأولى لموافقته أحكام السابقين من أهل الصنعة الحديثية ، والله أعلم

النموذج الخامس: قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لا يحبه إلا لله- عز وجل "[3].

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مَقَالٌ، أَبُو بَلْجٍ- بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مَفْتُوحَةً، وَآخِرُهُ جِيمٌ- مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ، وَمُخْتَلَفٌ فِي عَدَالَتِهِ؟

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ: يُخْطِئُ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ؟ فِيهِ نَظَرٌ.

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ وَالْأَزْدِيُّ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ. انْتَهَى. وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ[4].

وقال الهيثمي " رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات"[5]

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد[6] وإسحاق بن رهوايه[7] والبزار[8] و أبو بكر الخَلَّال[9] وأحمد[10] وابن عدي[11] والحاكم[12] وقال" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"

---

(1) روى الحاكم في المستدرك 664/1 (7853) بإسناده الى المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قال الذهبي" فيه انقطاع"

(2) المهذب في اختصار السنن الكبير 1300/3 (5788)

(3) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، سليمان بن داود (ت 204هـ)، حققه: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط1 عام 1999 235/4 (2617)

(4) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة 87/1- 88 (42).

(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 90/1 (308)

(6) مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد (ت 230هأ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، ط1 عام 1990 ، رقم (1708).

(7) مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه (ت 238هـ)، حققه: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1 عام 1991 ، 360/1 (366).

(8) مسند البزار - البحر الزخار، البزار (ت 292 هـ)، حققه: محفوظ الرحمن زين الله ، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1 2009 ، 79/17 (9609).

(9) السنة، أبو بكر الخلال (ت 311هـ)، حققه: د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض، ط1 عام 1989، 62/5 (1617).

(10) المسند 298/2 (7954)، 520/2 (10749)

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ت 365 هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1 عام 1997 ، 81/9

(12) المستدرك 186/4 (7312) ، (7541)

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (9019) من طريق علي بن عاصم بن علي، عن شعيب، عن أبي بلج، به. وهذا إسناد فيه تحريفان: الأول في قوله "علي بن عاصم بن علي"، والصواب: عاصم بن علي بن عاصم. والثاني في قوله "شعيب"، والصواب: شعبة. فهو بهذا من الطريق نفسها التي أخرجه بها الحاكم في الموضع الأول.

تراجم رواة الحديث:

1- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، أبو بسطام الواسطي، مولى عبدة بن الأغر، أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة (160هـ)[1].

2- يحيى بن سليم بن بلج الفزاري، أبو بلج الواسطي الكبير، كان يذكر الله كثيرا[2].

3- عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله الكوفي، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره، مات سنة (74هـ) [3].

4- عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة هو مشهور بكنيته، أسلم عام خيبر ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضياً بشبع بطنه، توفي سنة (57هـ) [4]

دراسة المقارنة في الحكم بين البويصيري والهيثمي:

بعد النظر في سند الحديث والأحكام التي أطلقها المحدثون تبيّن للباحث صحة ما حكم به البويصيري من اختلاف المحدثين في اسم أبو بلج فقد ذكر ابن كثير وابن حجر الاختلاف في اسمه فيقال: يحيى بن سُلَيم بن بلج، ويقال: يحيى بن أبي سُلَيم ويحيى بن أبي الأسود الفزاري[5]

وما ذكره البويصيري من اختلاف المحدثين في توثيقه وضعفه فهو كما قال ولكن هناك أمر لا بد من التنبيه له وهو أني وجدت ان الموثقين لأبي بلج أكثر من المضعفين ثم ما ذُكر عن البخاري بأنه قال عنه "فيه نظر" لم أجد ذلك في كتب البخاري وإنما سكت عنه[6]، ولكن نقل بعض العلماء كلام البخاري بأنه قال عنه "فيه نظر" وهذا فيه ما فيه، فالحكم مما في كتب البخاري لا فيما نقل عنه

ثم إننا وجدنا أئمة يشار إليهم بالبنان قد رووا عن أبي بلج وهذا يعتبر تزكية له لاسيما إن كان هذا الائمام لا يرو إلا عن ثقة، وقد تظافرت الأسانيد بأن شعبة بن الحجاج كان يروي عن أبي بلج

قال ابن عدي" وقد روى عن أبى بلج أجلة الناس مثل شعبة وأبو عوانة وهشيم ولا باس بحديثه"[7]

نعم أن الامام أحمد ضعفه لأنه روى حديثا منكرا ولكن هذا لا يعني أنه يضعف في الحديث ويُترك بل يعتبر حديثه وتقارن رواياته بروايات الثقات الاثبات فإذا وافقهم كان حديثه مقبولا وإذا خالف أو انفرد كانت رواياته مردودة. وقد نص ابن حبان على هذا الحكم فقال: " كان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول ، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية ، وهو ممن أستخير الله فيه"[8] .

وقد ارتضى ابن حجر هذا الحكم حينما قال عنه" صدوق ربما أخطأ"[9]

([1]) ينظر: التاريخ الكبير 244/4 (2678)، وتهذيب الكمال 479/12 (2739)
([2]) ينظر: تهذيب الكمال 163/33 (7270)
([3]) ينظر: الثقات لابن حبان 166/5 (4398)، والثقات للعجلي 186/2 (1412)، تهذيب الكمال 261/22 (4458)
([4]) الاصابة 316/4 (5144)، الاستيعاب 179/1
([5])ينظر: تهذيب التهذيب 49/12، والتَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، ابن كثير (ت 774هـ)، حققه: د. شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية- اليمن ، ط1 عام 2011 ، 103/3 (1894).
([6]) ينظر: التاريخ الكبير 279/8 (2996)
([7]) الكامل 229/7
([8]) المجروحين 113/3
([9]) التقريب (8003)

فإذن السند فيه مقال لو كانت رواية أبو بلج منفردة عن روايات الثقات وقد ثبت عدم المخالفة في روايته هذه وحينما نقل البويصيري الخلاف في توثيقه وقوله "فيه مقال" دلّ ذلك على ترجيحه لمن ضعّف (أبو بلج) وذلك من خلال منهجيته في الكتاب، إذ لو كان يرى عدم سقوط روايته لحسنها كما حسّن رواية غيره المختلف فيه مثل رواية (شهر بن حوشب) فإنه ذكر بأنه مختلف في توثيقه وتضعيفه وجاء بنصوص المحدثين ثم نصّ على أن روايته حسنة[1]، أي رجح رواية الموثقين على المضعفين، وأما الهيثمي فلم يتطرق إلى أي من ذلك وكأنه رجح توثيق أبو بلج مطلقا وهذا خلاف ما حكم به المحدثون من عدم أخذ روايته إذا انفرد بها، والله أعلم.

الخاتمة :

توصل الباحث الى أهم النتائج وهي تتمثل بالنقاط التالية:

1- يعد الامام الهيثمي والامام البوصيري من كبار علماء الحديث وأن الأول هو شيخ للثاني
2- اعتناؤهما بالزوائد من خلال كثرة مؤلفاتهم بهذا الشأن
3- كتاب اتحاف الخيرة المهرة لا يقل شأنا عن مجمع الزوائد الا ان الأخير شاع ذكره من خلال كثرة النقولات عنه ولعل السبب يعود هو كون الهيثمي شيخ البوصيري
4- في بعض الاحكام الحديثية قد يسلمان لقول الطبراني من غير تفتيش وسبر طرق الحديث
5- هناك بعض الأحكام أصابا فيها والبعض الآخر جانبا الصواب ولهذا رجحت بعض أقوالهما على بعض بالاعتماد على سبر أقوال المحدثين وقواعد علوم الحديث
6- في بعض الاحكام الحديثية ينقل البوصيري اختلاف النقاد في الحكم ويرجح، وأما البيهقي فيعطي الحكم مباشرة من دون أن ينقل الخلاف أو يشير إليه.
7- يظهر من صنيع البوصيري أنه لم يكن مقلدا لشيخه الهيثمي ولو كان مقلدا له لما حصل الخلاف في الأحكام الحديثية

المصادر:

القرآن الكريم
1- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، حققه: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1 1420 هـ
2- الاحاديث المختارة، ضياء الدين المقدسي (ت 643هـ)، حققه: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الطبعة 3، سنة 2000، دار خضر- بيروت
3- الأسامي والكنى
4- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت 852هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة 1 سنة 1412هـ
5- الاعلام، الزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين ط15 ، - أيار / مايو 2002 م
6- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ا بن تغري بردي (ت 874هـ)، دار الكتب، مصر
7- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1406 هـ، ط 2، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان.
8- الانساب، السمعاني (ت 562هـ)، حققه:عبد الله عمر البارودي، دار الفكر- بيروت، ط1 1408هـ،
9- التاريخ الكبير ، البخاري (ت 256هـ)، حققه: السيد هاشم الندوي، دار الفكر

(1) ينظر: اتحاف الخيرة المهرة 92/1 (49)

10- التبيين لأسماء المدلسين، سبط ابن العجمي (ت 841هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 1406 هـ.
11- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الذهبي (٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعه1 سنة ٢٠٠٤
12- تهذيب التهذيب، ابن حجر (ت 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، الطبعة 1، سنة 1326هـ
13- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المزي (ت 742هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة 1 ، سنة 1980
14- الثقات، ابن حبان (ت هـ)، حققه: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة 1 ، سنة 1975
15- الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، البخاري (ت 261هـ)، حققه: ، كتاب التفسير ، باب وأنذرهم يوم الحسرة
16- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة 1 ، سنة 1952
17- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم (ت)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة 4 سنة 1405
18- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، حققه: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط2، 1392هـ
19- ذيل طبقات حافظ الذهبي، السيوطي (السيوطي (ت 911 هـ)، حققه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419 هـ.
20- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، الكتاني (ت 1345 هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط 6 1421 هـ.
21- السنة، أبو بكر الخلال (ت 311هـ)، حققه: د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض، ط1 عام 1989،
22- السنة، لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة1، سنة ١٤٠٠هـ
23- سؤالات البرقاني للدارقطني، بالبرقاني (ت 425هـ)، حققه: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع
24- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (ت 1089 هـ)، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط1، 1406 هـ
25- شرح علل الترمذي، لابن رجب (ت 795هـ) ، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء ، ط1 1407 هـ.
26- شرح مشكل الاثار، الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة 1 سنة 1994
27- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلْقشندي (ت 821 هـ)، حققه: محمد حسين شمس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1407 هـ.
28- صحيح مسلم، مسلم ابن الحجاج (261 هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
29- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت 251/1 ، طبقات الحفاظ، السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ

30- طبقات الحفاظ، السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ط 1 1403هـ
31- طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي (ت 744هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة 2 سنة 1996
32- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ت هـ)،
33- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ت 365 هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1 عام 1997
34- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630هـ)، دار صادر- بيروت ، سنة 1980م
35- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد المكيّ (ت 871 هـ)، حققه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ط1، 1419 هـ
36- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ت 807 هـ)، حققه: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ
37- المستدرك على الصحيحين، الحاكم (ت 405هـ)، حققه: عادل مرشد، دار الرسالة العالمية، ط 1 عام 2018
38- مسند ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ت 235هـ)، حققه: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، ط1 1997
39- مسند أبي يعلى ، أبو يعلى (ت 307هـ)، حققه: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية- دمشق- بيروت، الطبعة 2 سنة 1992،
40- مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت 241هـ) ، مؤسسة قرطبة - القاهرة
41- مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه (ت 238هـ)، حققه: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1 عام 1991
42- مسند البزار - البحر الزخار، البزار (ت 292 هـ)، حققه: محفوظ الرحمن زين الله ، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1 2009
43- المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ت 211هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط 2، 1403 هـ
44- معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت ط2، 1995 م
45- المعجم الكبير، الطبراني (ت 360هـ)، حققه: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة 2 سنة 1983
46- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
47- معرفة الثقات، العجلي (ت هـ)، حققه: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة 1، سنة 1985
48- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الطبعة1 سنة 1988، مكتبة السنة – القاهرة
49- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1 1382 هـ.
50- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ا بن تغري بردي (ت 874هـ)، دار الكتب، مصر
51- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، ابن كثير (ت 774هـ)، حققه: د. شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية- اليمن ، ط1 عام 2011 ،

52- المعجم الأوسط ، الطبراني (ت 360هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد ،وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة
53- تذكرة الحفاظ، الذهبي (ت 748هـ)، حققه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة1 سنة 1998

The difference in hadith rulings between Al-Haythami and Al-Busiri through their two books Al-Zawa'id - applied models

Dr. Mohammed Hashim Hammoodi

Abstract:

Imam al-Haythami and Imam al-Busiri are considered two of the most prominent hadith scholars, with the latter being a student of the former. Their books are generally distinguished by the inclusion of additions to the six or nine books, each according to his own methodology. Although I did not notice al-Busiri imitating his sheikh in his criticism of hadiths, discussion of them, and their verification of their authenticity, there are hadiths in which they both share the distinction of being additions. However, the difference in their methodologies in issuing hadith rulings reveals the breadth of their knowledge and their memorization of hadiths, to the point that they devoted books to adding hadiths, as well as the precision of their transmission and their trustworthiness in their careful attention to narrations from scholars, in order to arrive at hadith rulings, whether authentic, weak, or discontinued. I acquired samples from their two books, "Additions," and compared them with each other regarding the differences in hadith rulings. I concluded that each of them contributed their own unique insights into issuing these hadith rulings